المصـــــدر : الشرق الاوسط

التـــاريخ : 29-12-2006 العـــدد : 10258

الصفحـات : 4 المسلسل : 19

بمتابعة وإشراف مباشر من القيادة السعودية

2,5 مليون حاج يلبون النداء .. ويقفون اليوم على صعيد عرفات

المشاعر المقدسة: ماجد الكناني وعبد القادر الزهراني

يقف اليوم ومنذ إشراقة شمس الصباح، وحتى بعد الغروب أكثر من 2,5 مليون حاج في رحاب عرفات الطاهر، في يوم الوقفة الكبرى، يرجون من الله المغفرة والرضوان، ولسان احد الحجاج يلهج بالدعاء «اللهم اجعل أول هذا اليوم صلاحا وأوسطه فلاحا، وآخره نجاحا»، فيما يدعو آخر الخالق عز وجل «اللهم أصلح لي ديني، الذي هو عصمة امري، وأصلح لي دنياي، التي فيها معاشي، وأصلح لي آخرتي، التي إليها معادي».

اليوم ترتفع الأكف وترنو الأبصار والأفئدة إلى عنان السماء، وتتجه إلى قبلة الله الكعبة المشرفة، حيث تلهج الألسنة وعلى اختلاف اللغات بتلبية النداء الإلهي لخلقه، «وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق»، مبتهلين إلى المولى عز وجل أن يتقبل حجهم، وأن يرحم الأموات، ويمحو الذنوب، وأن يعيد الجميع إلى مواطنهم.

وتابعت القيادة السعودية والجهات الحكومية المعنية بشؤون الحج، تنقلات ضيوف الرحمن في مكة المكرمة والمشاعر المقدسة، منذ وصولهم صباح أمس إلى منى وحتى تصعيدهم إلى عرفات منذ الساعات الأولى من صباح هذا اليوم، يتقدمهم خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، والأمير سلطان بن عبد العزيز ولي العهد السعودي، حيث من المقرر أن يكونا قد وصلا في وقت لاحق من مساء أمس إلى منى، للإشراف المباشر على تنقلات وراحة وخدمة ضيوف الرحمن، ومساعدتهم على إكمال مناسكهم بكل يسر وسهولة حتى عودتهم إلى بلدانهم.

ويقف الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية رئيس لجنة الحج العليا، على رأس الأجهزة التنفيذية، التي تدير كل ما يتعلق بالحج، حيث يشرف بنفسه على متابعة تنقلات الحجاج ووصولهم الى منى ومن ثم إلى عرفات، وما يقدم لهم من خدمات وتسهيلات.

بينما باشر الأمير مقرن بن عبد العزيز رئيس الاستخبارات العامة نائب أمير منطقة مكة المكرمة، في الحج أمس، متابعة رحلة الحجاج والخدمات المقدمة لهم، بمقر الإمارة بمنى.

وأكد الأمير مقرن أن جميع الحجاج تم تصعيدهم الى منى لقضاء يوم التروية، وقد تمت عملية التصعيد في وقت قياسي وبكل يسر وسهولة، حيث كانت حركة السير ممتازة جدا، ولم تحدث أي اختناقات أو حوادث مرورية تذكر، موضحا أن جميع الجهات قائمة بعملها وتنفذ خطتها وفق ما هو مرسوم لها.

وكشف عن التصدي لظاهرة الافتراش والقضاء عليها، موضحا في هذا الصدد، أنه تحت إعادة كثير من الذين لم يكن لديهم تصريح للحج، خصوصا العمالة الوافدة الذين سبق أن أدوا فريضة الحج سابقا، وأشار نائب أمير منطقة مكة المكرمة في الحج إلى تشكيل قوة لتنظيف الطرق من ظاهرة الافتراش، التي تعد في حد ذاتها خطرة على المفترش نفسه، علاوة على عرقلة سيارات الخدمات العامة.

من جهته اكد اللواء منصور التركي، المتحدث باسم وزارة الداخلية السعودية، خلو الحج حتى يوم امس من أي اخلالات امنية او تظاهرات طائفية، مشيرا الى ان الاجهزة الامنية لن تسمح لافراد بتعطيل فريضة الحج، ومبينا ان احاطة مكة بمناطق جبلية وزراعية يساعد المتسللين على الوصول الى المشاعر.

وقال ردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» خلال المؤتمر الصحافي اليومي في مشعر منى، فيما يتعلق بالوضع الامني، «لم يقع أي شيء حتى الآن ونعلم جميعا ان كل المسلمين اتوا لاداء فريضة الحج، ولا نعتقد ان أي مسلم يتطلع لاي نظرات طائفية لاننا هنا في فريضة»، مؤكدا انه الى الآن لم يلحظ ان هناك حجاجا اتوا لغير فريضة الحج، وان الاجهزة الامنية لن تسمح لافراد بتعطيل فريضة الحج.

وبين اللواء التركي «ان قوات خاصة بمنع الافتراش تعمل في منطقة جسر الجمرات تمنع الافتراش في ساحات الجمرات والطرق والمسارات التي يستخدمها الحجاج باتجاهها»، مشيرا الى ان المفترشين ليسوا فقط من الحجاج المتسللين، بل من النظاميين الذين يخرجون من مخيماتهم.

واضاف «ان هناك استعدادا كاملا لاي احتمال امني لاننا لن نسعى لتخزين القوات من دون ان يكون لها اي دور تؤدية في الحج وفي حالة وقوع أي حالة طارئة، توجه نسب القوات حسب نوع الحالة، لان وقوع أي حالة طارئة لا يمنع بقية الحجاج من اداء المناسك».

وبين «نتوقع ان يصل الحجاج الى أكثر من 2,5 مليون حاج وقد يصلون الى اكثر من ذلك، خاصة ان وقفة عرفات توافق يوم الجمعة».

وعن خطر وجود المتسللين في الحج قال «نعمل على جميع المحاور، وكما تعلمون ان مكة محاطة بمناطق زراعية وجبلية، وهناك تداخل مع المناطق المجاورة، ولكن هناك خططا لمنع غير النظاميين من الدخول الى الحج من خلال نقاط في مختلف الطرق ومنع أي سيارة غير مصرحة من الدخول».

وعن صور رسائل على الجوالات وامكانية استغلالها بشكل سيئ في اعمال تخريبية قال «لا اعتقد ان عملنا الامني يتم بتقييد الحريات الخاصة، ونحن ندرك ان الحجاج اتوا لاداء مناسك الحج وان استغلت فنعتقد ان هذه الامور لن تكون مؤثرة».

واكد اللواء التركي ان الجهات الامنية منعت هذا العام دخول الدراجات النارية الى المشاعر لاسباب مختلفة، حددها «بالرغبة في تقليصها ووضع الية لدخولها الى المشاعر، اضافة الى انها تسبب الضوضاء والتلوث لعدم خضوع بعضها لاجراءات الفحص».

وعن الية العمل في جسر الجمرات قال التركي «انجزت المرحلة الاولى التي من شأنها ان تسهل حركة الرمي وخطة هذا العام تقضي بمنع حركة العودة من نفس الساحات، كما كان سابقا، ولكن هذا العام تم تحويل الطرق الخاصة بالعودة باتجاه واحد بحيث لا تتعارض مع الحجاج المتجهين للجسر».

المصـــــدر : الشرق الاوسط
التـــاريخ : 29-12-2006 العـــدد : 10258
الصفحـات : 4 المسلسل : 19

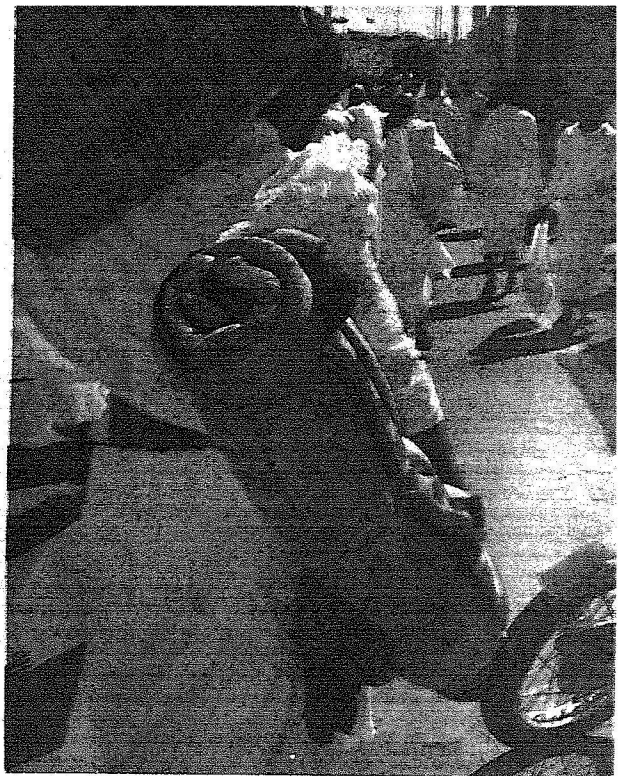

حاج يتنقل بمتاعه بحثا عن موقع له مخالفا بذلك الأنظمة القاضية بمنع الافتراش
في شوارع المشاعر المقدسة (تصوير: عبد الله المولد)